

العلم ، هو دعوة إلى ديمقراطية العلم ، وانساعته بين الجماهير العربية ، شرعة سوا ، بدل أن يكون العلم وقتا على فئة تتبادله بينها امتيازا ، وتحتكره سرا ، وهكذا يكون العلم عطا قوميا متاحا للجميع بتعربيه ، وتيسيره للمجتمع .

على أننا ندرك أن هناك صعوبات على هذا الطريق ، بعضها تنظيمي ، وتنسيقي وبعضها فني ، ولكنها جمیعاً مما يمكن تجاوزه عن طريق التعاون بين المؤسسات القومية الشاملة ، وهي التي تلتقي عندها ، حصيلة الجهد العربي في هذا المجال نظريا ونويعيا .

ومن أبرز المشكلات ، مشكلة الإرادة السياسية ، ثم قضية الاتفاق على أسلوب صياغة المصطلح العلمي العربي ، وتوحيد ذلك المصطلح ، والالتزام به ، حتى تكون هناك لغة علمية عربية مستقرة ، ثم قضية ترجمة الامهات من مختلف اللغات الأجنبية ، في مختلف المجالات العلمية ، إلى اللغة العربية ، وتأليف المراجع ، والموسوعات المتخصصة باللغة العربية على أنه قد تحقق من ذلك الكثير ، فقد تم تعريب كل مناهج التعليم العام في أكثر من ثمانين في المائة من البلاد العربية ، واستقرت بذلك المصطلحات العلمية ، وتم تنسيقها وتوحيدها ، وبدأت الخطوات في هذا الاتجاه في مجالات التعليم العالي والجامعي .

أيها الأخوة الزملاء :

إن ندوتكم هذه ، هي خطوة في الطريق الطويل إلى غايتها القومية الفكرية والعلمية ، وإن هذا المقام ، مما ينبغي أن يذكر فيه الفضل لذويه ، فإن عمل المجامع اللغوية العربية ، وانتاج العلماء الاستاذة العرب في الجامعات والمعاهد العليا ، وفي التعليم العام وفي المنظمات والهيئات العربية المهنية مثل اتحاد المعلمين والاطباء والمهندسين والعلميين العرب ومثل اتحادات الجامعات والمنظمات العربية المتخصصة في إطار جامعة الدول العربية ، كل ذلك قد أunan كثيرا في دفع حركة التعريب العلمي ، في مختلف مستوياته .

ولعلي أستاذن في أن أشير إلى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد وزرث ، رسالة إدارة الثقافة في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، واصلت في اصرار

دعم التعريب في مناجع التعليم العام والجامعة ، عن طريق جهازها المتخصص ، مكتب تنسيق التعريب ، في مؤتمراته الدورية ، وفيما يصدره من معاجم موحدة ، في كل المجالات ، كذلك ، فإن المنظمة ، قامت بتنفيذ المشروع الريادي للعلوم والرياضيات فالفلت ونشرت مجموعة متكاملة من المناهج العلمية والرياضية ، باللغة العربية لراحت التعليم العام ، وقد تبنتها كثير من الدول الأعضاء في المنظمة ، في مدارسها ومؤسساتها التعليمية .

على أن مؤتمرات وزراء التعليم العالي ، والبحث العلمي ، التي عقدت في نطاق المنظمة أوصت قضية تعريب التعليم العالي والجامعة والبحوث العلمية العناية المستحقة ، ووجدت توصياتها في هذا الاتجاه ، دعماً وتأييداً من المؤتمرات العامة للمنظمة ، فتحولتها إلى قرارات قومية .

هذا ، وقد قطعت اللجنة القومية للاستراتيجية العربية للعلوم والتكنولوجيا التي كونتها المنظمة ، شوطاً صالحاً في أعمالها ، وتعتبر قضية تعريب لغة العلوم والبحوث ، من محاورها الأساسية في تصورها لمستقبل العلم العربي .

على أن المنظمة ، انشأت عدداً من المؤسسات لتحقيق تعريب التعليم العالي والجامي والبحوث العلمية ، وهي تتمثل في :

أولاً : المركز العربي لبحوث التعليم العالي في دمشق ، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية الذي بذل وبذل جهداً كبيراً ونافعاً في هذا المجال ، ويعمل مع المنظمة في تنسيق قرير .

ثانياً : المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر ، في أبو ظبي ، وذلك للعون على توفير حاجات التعليم العالي ، والبحوث العلمية من الكتب والمراجع والدراسات في مختلف مجالات المعرفة والعلوم ، باللغة العربية ، ترجمة وتاليف ونشر ، والعناية بترجمة الدوريات العلمية الأجنبية ، ومستخلصاتها إلى اللغة العربية .